

الكاتب عبد الله الغدامي.. ناقد أم حاقد؟!



"عشت حياتي كلها وقضيتي الأولى فلسطين لهذا يرعبني أن أرى القضية تقتل على يدي زعمائها حماس وفتح كلما بنت إحداهما بناء .. هدمته الأخرى ، من يخون القضية إذن!!". هذا الكلام هو للناقد السعودي عبد الله الغدامي. واللافت أن الأكاديمي الإماراتي عبد الخالق عبد الله ، المقرب من رئيس دولة الإمارات محمد بن زايد، نشر كلام الغدامي.

المعروف عن هذا الناقد الحاقد أن القضية الفلسطينية لم تكن يوما من أولوياته كما يدعي، كما أنه يُشَم من كلامه تمهيدا لتطبيع سعودي علني مع الكيان الإسرائيلي، وأن نشر الأكاديمي الإماراتي عبد الخالق عبد الله ، الذي يعتبر من دعاة التطبيع في الإمارات، لكلام الغدامي، تأكيداً إضافياً على هذا الأمر.

يبدو أن النظام السعودي هو الآن على ذات النهج الذي سارت عليه الإمارات عندما كانت تحاول أن تمهد الأرضية للتطبيع مع الكيان الإسرائيلي، عندما سمحت لابواقها ، تحت عناوين نقاد ومفكرين وأكاديميين وسياسيين، بتحميل الفلسطينيين مسؤولية الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب

الفلسطيني، من مثل ضاحي خلفان وعبدالخالق عباد وغيرهما، ولكن الفرق الوحيد في الحالتين هو ان الابواق السعودية التي تمهد الارضية للتطبيع مع "اسرائيل" هي اكثر عددا واعلى صوتا.

كان الاولى بابواق التطبيع السعودية ان تبحث عن حجة اخرى للتطبيع كما فعل الاماراتيون ، مثل انه "يصب في صالح الفلسطينيين!!" ، لا ان تقول نحن نطبع لأن الفصائل الفلسطينية تختلف مع بعضها وهم غير متفقين!! . فهذا كلام سطحي، فحركتا حماس والجهد الاسلامي، مازالتا تقاومان الاحتلال وتردعانه، وقدمتا العشرات من الشهداء من قادتتهما، والالاف من المجاهدين.

المؤرخ الفلسطيني عبد القادر ياسين رد على مزاعم الغدامي بالقول: "من يخون القضية هو الذي يتصالح مع الصهيونية وكيانها باسم الإبراهيمية، وكأنا مختلفون مع الإسرائيليين حول أبينا المشترك، وليس على أرض اغتصبوها منا، وأبناء قتلوهم لنا، وبيوت نسفوها علينا".